

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/2012/C.7/4  
28 September 2012  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

اللجنة الفنية  
الاجتماع السابع  
عمّان، ١٨-١٩ آذار/مارس ٢٠١٣  
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

بناء قدرات البلدان الأعضاء: الممارسات الجيدة في إطار أنشطة  
التعاون الفني والخدمات الاستشارية الإقليمية

موجز

تشمل أنشطة التعاون الفني التي تضطلع بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) جميع مجالات الاختصاص المكلفة بها. وتقضي استراتيجية التعاون الفني بالجمع بين الطبيعة الحكومية الدولية للجنة وتعدد اختصاصات موظفيها ودورها كمدافع إقليمي يعمل من منظور عالمي. وتستجيب الأنشطة والمبادرات التي تضطلع بها الإسكوا في مجال التعاون الفني لاحتياجات البلدان الأعضاء على النحو المحدد في برامج التنمية الوطنية لكل منها.

وتعرض هذه الوثيقة أبرز أنشطة التعاون الفني التي نُفذت خلال العامين ٢٠١١ و ٢٠١٢ والتحسينات التي تدخلها الإسكوا على عملية تخطيط التعاون الفني وإدارته.

## المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٣-١	..... مقدمة
<u>الفصل</u>		
٣	٦-٤	..... أولاً- التوجهات الاستراتيجية لبرامج التعاون الفني
٤	١٠-٧	..... ثانياً- لمحة عامة عن أنشطة التعاون الفني منذ عام ٢٠١٠
٤	٧	..... ألف- خدمات البرنامج العادي للتعاون الفني
٤	٨	..... باء- المشاريع الممولة من حساب الأمم المتحدة للتنمية
٤	١٠-٩	..... جيم- الأنشطة الممولة من خارج الميزانية
٥	٢٨-١١	..... ثالثاً- أنشطة التعاون الفني التي اضطلعت بها الإسكوا
		..... ألف- الاقتصادات الخضراء في المنطقة العربية: مؤتمر ريو+٢٠ وما بعده
٥	١٥-١٣	..... باء- تشريعات الفضاء السيبراني في العالم العربي: التحديات والفرص
٦	١٩-١٦	..... جيم- مساعدة البلدان الأعضاء في الامتثال للمعايير الدولية في الحسابات القومية
٧	٢١-٢٠	..... دال- دعم الجهود التشريعية المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)
٧	٢٣-٢٢	..... هاء- تصميم وبناء النماذج لدعم التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٨	٢٧-٢٤	..... واو- دعم الجولات الدراسية والزمالات لتعزيز التعاون وتبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب
٨	٢٨	..... رابعاً- الاتجاهات والفرص المستقبلية
٩	٣٣-٢٩	..... ألف- التخطيط المتكامل
٩	٣٠	..... باء- الدعم المتعدد التخصصات
٩	٣١	..... جيم- المستشارون الإقليميون
٩	٣٢	..... دال- مراكز التنسيق الوطنية
١٠	٣٣	.....

### مقدمة

١- توفر البرامج والمشاريع والخدمات المتعلقة بالتعاون الفني، السبل التي تقوم من خلالها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بوضع أعمالها المعيارية موضع التنفيذ وبإيجاد حلقة مثمرة من البحوث والاستشارات الفنية والتنفيذ وتبادل المعارف. ويهدف برنامج التعاون الفني في جوهره إلى دعم جهود البلدان الأعضاء لتنمية قدراتها، باستخدام المعرفة المرتكزة على الأدلة المكتسبة خلال العمل المعياري التحليلي الذي تضطلع به المنظمة. ويهدف أيضاً إلى دعم هذه البلدان في وضع السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية وتنفيذها بفعالية لتحقيق التنمية المستدامة. وعند تنفيذ برنامج التعاون الفني، يعمل موظفو الإسكوا والمستشارون الإقليميون والخبراء الاستشاريون، على أرض الواقع، لتقديم المساعدة الملموسة المباشرة، وإيجاد الحلول العملية ودعم السياسات والمبادرات الحكومية. وتبذل اللجنة كل ما بوسعها لاعتماد نهج متكامل ومتعدد التخصصات يقوم على أساس تحقيق النتائج.

٢- وبما أن مبادرات التعاون الفني تدرج في جميع مجالات اختصاص اللجنة، حرصت الإسكوا في تصميم هذه المبادرات على الأخذ بالاعتبارات التالية:

- (أ) التحديات المشتركة التي يواجهها أكثر من بلد واحد من البلدان الأعضاء في التنمية، والتي يمكن لأحد هذه البلدان الاستفادة من دروس البلد الآخر في مواجهتها؛
- (ب) القضايا العابرة للحدود، التي إذا جرى التعاون بشأنها، يمكن تعزيز التكامل الإقليمي؛
- (ج) القضايا الناشئة والجديدة، التي يمكن للإسكوا أن تساعد في رفع مستوى الوعي بشأنها وبناء القدرات للتعامل معها.

٣- يجري تمويل أنشطة التعاون الفني من ثلاث آليات مختلفة ولكن مترابطة، هي: البرنامج العادي للتعاون الفني، وحساب الأمم المتحدة للتنمية، والموارد من خارج الميزانية.

### أولاً- التوجهات الاستراتيجية لبرنامج التعاون الفني

٤- تعبر استراتيجية التعاون الفني عن المزايا التي تنفرد بها الإسكوا، باعتبارها هيئة حكومية دولية يعمل فيها موظفون متعددون التخصصات وتضطلع بدور المدافع الإقليمي الذي يعمل من منظور عالمي. وتركز الاستراتيجية على دور الإسكوا في تحويل عملها المعياري والتحليلي إلى خطوات عملية وبرامج ميدانية، وذلك من خلال تصميم برامج جيدة لبناء القدرات، وزيادة الموارد التي يمكن الاعتماد عليها، وتوسيع الشراكات الاستراتيجية. وأخيراً، تعتمد الاستراتيجية على أنه مع توفر مؤسسات أقوى، يمكن للتعاون الفني أن يذهب إلى أبعد من تنمية الموارد البشرية فحسب، ليقدم مجموعة من الخدمات أكثر تركيزاً وتفاعلاً، تحظى بالتزام البلدان وتؤدي إلى نتائج مستدامة.

٥- وفي السنوات الأخيرة الماضية، سعت الإسكوا جاهدةً لتنفيذ هذه الاستراتيجية وتحقيق أفضل النتائج في تنفيذ البرامج، والمشاريع والخدمات المتعلقة بالتعاون الفني. وتسترشد الإسكوا لتنفيذ تلك المبادرات بالأهداف الاستراتيجية وأهداف السياسات، المحددة بموجب القرارات والتوصيات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك تلك الصادرة عن الاجتماعات الحكومية الدولية للإسكوا، وهي تركز على أساس استراتيجية الإسكوا للتعاون

-٤-

الفني. ولا تعتمد الإسكوا نهجاً واحداً في التعامل مع جميع بلدان المنطقة على صعيد تقديم المساعدة الفنية، بل تسعى إلى تلبية احتياجات كل بلد حسب الأولويات التي يحددها في خطط التنمية الوطنية الخاصة به. فالمشاريع والخدمات المتعلقة بالتعاون الفني تقوم في الغالب على الطلب وهي مصممة خصيصاً لتلبي حاجات المستفيدين منها ومتطلباتهم. ومهما كان شكل الخدمات التي تقدمها الإسكوا، يبقى هدفها تعزيز قدرات البلدان في عمليات وضع السياسات العامة الخاصة بها.

٦- وتحرص الإسكوا في عملية تخطيط خدمات التعاون الفني وتنفيذها، على بناء شراكات استراتيجية قوية مع المنظمات والمؤسسات الدولية في المنطقة والعالم. وتماشياً مع النداءات العالمية الداعية إلى توثيق التنسيق ضمن منظومة الأمم المتحدة، تسعى الإسكوا بطريقة منهجية إلى التنسيق والتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لتحقيق الأثر المرجو وضمان الكفاءة في الاستفادة المثلى من الموارد المالية وغير المالية المتاحة.

## ثانياً- لمحة عامة عن أنشطة التعاون الفني منذ عام ٢٠١٠

### ألف- خدمات البرنامج العادي للتعاون الفني

٧- خلال الفترة الممتدة بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ وأب/أغسطس ٢٠١٢، قدمت الإسكوا خدمات استشارية وصل مجموعها إلى ١٨٧ خدمة وطالت جميع البلدان الأعضاء، وذلك على صعيد كل المجالات الفنية التي تقع ضمن إطار عمل اللجنة. وقد ارتكزت الإسكوا على الأولويات الاستراتيجية المحددة والخطط المعتمدة في البلدان لتنظيم ٢٧ ورشة عمل إقليمية ودون إقليمية و٦٩ ورشة عمل وطنية وترعى ٥١ مشاركاً في برامج الزمالات والجولات الدراسية.

### باء- المشاريع الممولة من حساب الأمم المتحدة للتنمية

٨- ضمن إطار حساب الأمم المتحدة للتنمية وبموجب الشريحتين السابعة والثامنة، قادت الإسكوا ١٤ مشروعاً وشاركت في ٢٦ مشروعاً آخر. وبموجب الشريحة التاسعة التي أعلنت في آب/أغسطس ٢٠١٢، طرحت الإسكوا سبعة مشاريع إقليمية ودولية بقيمة تفوق ٥ ملايين دولار أمريكي. وتركز هذه المشاريع على تنمية القدرات المؤسسية في مجموعة من المجالات المختلفة كتغيير المناخ، وتسهيل النقل، وتعميم منظور المساواة بين الجنسين، والسياسات المتعلقة بالشباب، والهجرة وغيرها.

### جيم- الأنشطة الممولة من خارج الميزانية

٩- في فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١، عبأت الإسكوا نحو ٨,٧ ملايين دولار أمريكي، لتنفيذ أنشطة وطنية وإقليمية بموجب برامجها الفرعية السبعة. وتتنوع المشاريع الممولة من خارج الميزانية وترتبط بمجالات إدارة الموارد المائية، والحكم المحلي، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها التحول، وبرنامج المقارنات الدولية الإحصائي.

١٠- وتتوفر المعلومات المفصلة عن برنامج التعاون الفني خلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ في تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة بشأن "برنامج التعاون الفني والخدمات الاستشارية الإقليمية" الذي عرض على اللجنة خلال دورتها السابعة والعشرين التي عقدت في بيروت من ٧ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠١٢.

### ثالثاً- أنشطة التعاون الفني التي اضطلعت بها الإسكوا

١١- تتنوع الأنشطة والخدمات المتعلقة بالتعاون الفني التي تقدمها الإسكوا، شكلاً ومضموناً. وتستند تلك الأنشطة والخدمات إلى برنامج العمل العادي الذي تقوم باستعراضه وإقراره أعلى هيئة حكومية دولية للجنة، وتستجيب به لاحتياجات البلدان الأعضاء. وتصمم الإسكوا كل أنشطة التعاون الفني على نحو يكمل عملها المعياري والتحليلي، وذلك من خلال تنفيذ التوصيات الخاصة بالسياسات والبرنامج ومن ثم الاستفادة من خبرات التطبيق لتحسين عملها التحليلي.

١٢- وتبين الأمثلة الواردة في هذا القسم تنوع أنشطة التعاون الفني التي تضطلع بها الإسكوا وإمكانية توسيع نطاقها ومحاكاتها للممارسات الجيدة.

### ألف- الاقتصادات الخضراء في المنطقة العربية: مؤتمر ريو+٢٠ وما بعده

١٣- في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، جرى تقييم وتجديد الكثير من الالتزامات العالمية بالتنمية. وعُقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (مؤتمر ريو+٢٠) في ريو دي جانيرو في البرازيل في حزيران/يونيو ٢٠١٢، وشكل جزءاً من القمم العالمية الهامة التي تهدف إلى توجيه النهج العالمية للتنمية. وكان مؤتمر ريو+٢٠ فرصة للتلاقي بين البلدان العربية وتقييم الإنجازات والثغرات على صعيد التنمية المستدامة وتقدير قيمة النهج الجديدة. وخصصت الإسكوا، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، قدراً كبيراً من موارد التعاون الفني لضمان نقل رسالة عربية في مؤتمر ريو+٢٠. وشملت عمليات التحضير هذه ما يلي:

- (أ) إعداد عدد من الدراسات والتقارير لإطلاع البلدان العربية على المستجدات حول الاقتصادات الخضراء والتنمية المستدامة في المنطقة، وتنميط الخبرات واقتراح الإصلاحات والتوجيهات بشأن السياسات؛
- (ب) تنظيم أكثر من ١٠ اجتماعات إقليمية ودون إقليمية ووطنية في مدن عربية مختلفة مثل بيروت، وجدة، ودبي، ودمشق، وعمّان، والقاهرة؛
- (ج) استشارة مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة وتعزيز الحوار بين الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمنظمات الإقليمية، والهيئات الإنمائية؛
- (د) التفاوض بشأن مجموعة من التوصيات العربية بشأن المواضيع الرئيسية المطروحة في مؤتمر ريو+٢٠.

١٤- وتمثلت الأهداف الاستراتيجية لهذه الجهود المتعددة فيما يلي: اتخاذ موقف عربي متناسق، بقدر المستطاع، بشأن القضايا المرتبطة بمؤتمر ريو+٢٠، وحماية المصالح الإقليمية بطرق تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وقد توحدت هذه الجهود عندما سهّلت الإسكوا وشركاؤها التفاوض بشأن وثيقة إقليمية عن نتائج

المؤتمر خلال الاجتماع التحضيري العربي الإقليمي الذي عقد في القاهرة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ وقدمتها إلى أمانة مؤتمر ريو+٢٠. وقد وضحت الوثيقة الإقليمية الاهتمامات والتطلعات المشتركة بين البلدان العربية التي تتمثل بما يلي: اعتبار الاقتصاد الأخضر أداة لتحقيق التنمية المستدامة وليس بديلاً لها؛ ودعوة البلدان المتقدمة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه البلدان النامية؛ والتركيز على التنمية المستدامة التي تراعي خصوصية المنطقة. وقد اعتمدت المجموعة العربية الوثيقة الإقليمية للنتائج خلال الاجتماع ما بين الدورات لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في نيويورك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، ووردت هذه الوثيقة في المسودة الأولية لوثيقة النتائج العالمية.

١٥- وجمعت العمليات التحضيرية لمؤتمر ريو+٢٠ بلداناً عربية متعددة والعديد من أصحاب المصلحة، وهدفت إلى التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن قضايا التنمية المستدامة ووضع أهداف استراتيجية لحماية المصالح المشتركة في إطار منتدى عالمي. ويجري العمل حالياً لإعداد دراسات وتنظيم ورشات عمل جديدة، وتعمل الإسكوا مجدداً مع شركائها داخل وخارج الأمم المتحدة لتعزيز الموقف الإقليمي قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ (أو مؤتمر الأطراف الثامن عشر)، الذي سيعقد في الدوحة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

#### باء- تشريعات الفضاء السيبراني في العالم العربي: التحديات والفرص

١٦- لا تزال معظم البلدان العربية في المراحل الأولى من إعداد الأطر القانونية لتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتعود أهمية إعداد تشريعات الفضاء السيبراني إلى الحاجة إلى تنظيم استخدام تطبيقات الإنترنت وحماية مستخدميها. ولا بد من سن قوانين تضمن أن خدمات الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والصحة الإلكترونية تحمي المعلومات الخاصة ومعلومات الأفراد والمؤسسات. وعلى القانون السيبراني بناء الثقة لدى المستخدم، وتهيئة بيئة مؤاتية لنمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء مجتمع المعلومات، إضافةً إلى كبح جرائم الإنترنت وسوء استخدام الفضاء السيبراني.

١٧- وفي إطار المشروع الإقليمي "تنسيق التشريعات الخاصة بالإنترنت لتعزيز مجتمع المعرفة في المنطقة العربية" الممول من حساب التنمية، تستجيب الإسكوا بشكل مباشر لحاجات البلدان الأعضاء. ودخلت الإسكوا في شراكة مع جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، لتعزيز التكامل الإقليمي ودعم قدرة البلدان على إنشاء قطاع قوي ومستدام خاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال وضع الهياكل القانونية والتنظيمية الملائمة.

١٨- وحتى تاريخه، أصدرت الإسكوا مجموعة من التعليمات الهادفة إلى مساعدة البلدان العربية في إعداد قوانين سيبرانية وطنية ومواءمة تشريعات الفضاء السيبراني على الصعيد الإقليمي. وتشمل هذه التعليمات مجالات عدة، منها: حماية البيانات الشخصية؛ التواصل الإلكتروني وحرية التعبير؛ التوقيع الإلكتروني والعمليات الإلكترونية؛ التجارة الإلكترونية وحماية المستهلك؛ حقوق الملكية الفكرية؛ وجرائم الإنترنت.

١٩- وفي إطار هذا المشروع، أعدت الإسكوا تقريراً إقليمياً حول حالة التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية وسبل المضي قدماً، بالاستناد إلى أبحاث أجريت في ١٨ بلداً عربياً. ونظمت الإسكوا أيضاً ورشات عمل إقليمية عدة لتدريب المشاركين على استخدام هذه التعليمات وتطبيقها عند إعداد القوانين السيبرانية الوطنية أو عند إعادة النظر في القوانين القائمة وتعديلها. كما أتاحت للبلدان الأعضاء من خلال هذا المشروع إمكانية الحصول على خدمات استشارية، مصممة خصيصاً لها، حول إعداد الأطر القانونية والتنظيمية.

### جيم- مساعدة البلدان الأعضاء في الامتثال للمعايير الدولية في الحسابات القومية

٢٠- بما أن الاقتصادات العربية تعمل على تعزيز عملية وضع السياسات، هناك حاجة ملحة إلى توفر بيانات في هذا المجال، تكون موثوقة وقابلة للمقارنة. وعلى الحكومات إنشاء بنية أساسية للمعرفة من أجل تقييم استخدام الموارد وتوفرها على المستوى الوطني، وذلك بطرق منهجية شفافة وغنية بالمعلومات. أما على المستوى الإقليمي، فهناك أيضاً حاجة ملحة إلى توفير بيانات قابلة للمقارنة في مختلف البلدان والقطاعات.

٢١- وتنفيذاً لتوصيات اللجنة الإحصائية والأولويات التي حددتها، كثفت الإسكوا دعمها للأجهزة الإحصائية الوطنية في مجال الإحصاءات الاقتصادية بصفة عامة والحسابات القومية بصفة خاصة. ومن خلال تنظيم ورشات العمل لبناء القدرات، وتقديم الخدمات الاستشارية، وتوفير التدريب التطبيقي، توفر شعبة الإحصاء التابعة للإسكوا دعماً كبيراً لإدارات الإحصاء الوطنية في الأردن، وفلسطين، والكويت في تطبيق نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام ٢٠٠٨. ويشكل هذا النظام المعيار الدولي لتجميع الحسابات القومية ونشرها، وهو يهدف إلى توفير نظام حسابات متكامل يسمح بإجراء المقارنات الدولية بين كل الأنشطة الاقتصادية الهامة. وستصبح البلدان المستفيدة من دعم الإسكوا قادرة على الاسترشاد بنظام الحسابات القومية لعام ٢٠٠٨، في إعداد أنظمة الحسابات الخاصة بها، مما يتيح إجراء مقارنات إقليمية ودولية أفضل. كما ستتمكن من تحسين جمع البيانات والمنهجيات لإعداد إحصاءات اقتصادية دقيقة في الوقت المناسب، وهو أمر يشكل عاملاً هاماً في وضع السياسات والتخطيط.

### دال- دعم الجهود التشريعية المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)

٢٢- إضافة إلى الاحتلالات والصراعات القائمة، أظهرت الاضطرابات السياسية الأخيرة التي طالت المنطقة، أهمية الاعتراف بدور المرأة في إحداث التغيير على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية وتسهيل أدائها لهذا الدور. وبما أن المرأة والرجل يواجهان معاً آثار الصراعات ويتحدان معاً في المطالبة بحقوق اقتصادية واجتماعية أفضل، تعترف بلدان المنطقة بأهمية إنشاء هياكل قانونية ومؤسسية لتمكين المرأة باعتبارها قوة فاعلة لإحداث التغيير البناء. كما يدعو قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، البلدان الأعضاء إلى زيادة مشاركة المرأة في جميع مستويات صنع القرار في عمليات إحلال السلام؛ وحماية حقوق المرأة في حالات الصراع؛ وإشراك المرأة في تدابير بناء السلام وحل الصراعات وإعادة التعمير بعد انتهاء الصراع؛ وإدراج التدريب على مراعاة النوع الاجتماعي في عمليات حفظ السلام.

٢٣- وخلال عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، اقتصر دعم الإسكوا للقرار على أنشطة التدريب الإقليمية والوطنية. ثم كثفت الإسكوا هذا الدعم في عام ٢٠١٢، وبادرت بإطلاق مشروع إقليمي ممول من حساب التنمية. وإذ شخّصت الإسكوا ضعف القدرة التشريعية كعامل يعيق حماية المرأة وتمكينها، وجّهت المشروع إلى البرلمانات والسلطات التشريعية الوطنية لدعمها في تعديل التشريعات التمييزية وسن قوانين جديدة تحت على مشاركة المرأة في العمليات السياسية. ويأتي المشروع كاستكمال طبيعي للجهود التي تبذلها الإسكوا في مساعدة البلدان الأعضاء على إعداد خطط عمل وطنية تستجيب لقرار مجلس الأمن، ويجري تنفيذه بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد البرلماني الدولي. ويركز المشروع على البلدان المتضررة من الصراع والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية (تونس، والعراق، وفلسطين، ولبنان، وليبيا، ومصر) وتشمل أنشطته التدريب المتخصص، والخدمات الاستشارية، وإنشاء شبكة معارف إقليمية تتألف من برلمانيين.

## هاء- تصميم وبناء النماذج لدعم التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

٢٤- تواجه الحكومات في جميع أنحاء المنطقة العربية تحدياً يكمن في تكييف تخطيط التنمية الاقتصادية مع الحاجات المستجدة والسياق المضطرب والمتغير على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية. ومع تزايد القيود على الحيز المالي، يجدر بالحكومات اتخاذ اختيارات صعبة، وتقييم تكاليف السياسات المختلفة والآثار الناجمة عنها بدقة، وتحقيق الكثير من الإنجازات بأقل تكاليف.

٢٥- وأطلقت الإسكوا، كجزء من برنامج عملها العادي، مشروعاً واسع النطاق يتعلق بالتمنجة الاقتصادية لتوقع الأنشطة الاقتصادية واقتراح سياسات اقتصادية شاملة ومستدامة. والفكرة الأساسية الكامنة وراء المشروع هي أن التكامل الإقليمي لا يقتصر على المنفعة السياسية بل هو ضرورة اقتصادية واجتماعية حتمية لتحقيق التنمية.

٢٦- وعلى المستوى الوطني، تدعم الإسكوا جهود العديد من الحكومات في تطبيق أدوات النمذجة عند وضع خطط التنمية الوطنية. فالمملكة العربية السعودية استفادت من دعم الإسكوا لوضع إطار شامل لخطة التنمية الوطنية الخمسية العاشرة وتصميم نموذج اجتماعي واقتصادي لمساعدة واضعي السياسات في إعداد السياسات والبرامج الملائمة للاستجابة للتحديات الإنمائية. وتقدم الإسكوا دعماً مماثلاً للسودان، حيث اقترحت إعداد خطة عمل لخلق فرص العمل وتصميم نموذج متكامل يربط بين السياسات وبين الفقر والبطالة والتنويع.

٢٧- وفي الأردن والبحرين، يُستخدم نموذج محاكاة الأهداف الإنمائية للألفية وهو نموذج ديناميكي محوسب للتوازن العام يعمل على المستوى القطري. ويولد هذا النموذج نتائج تفيد عن النمو، والأهداف الإنمائية للألفية، والإعداد الأكاديمي للقوى العاملة، وتفاعل هذه النتائج مع الأوجه الأخرى للأداء الاقتصادي.

## واو- دعم الجولات الدراسية والزمالات لتعزيز التعاون وتبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب

٢٨- تشكل الجولات الدراسية والزمالات مكملاً هاماً للعمل الاستشاري، فهي توفر للمستفيدين منها المعارف المباشرة والخبرات العملية. وترعى الإسكوا الجولات الدراسية والزمالات للموظفين الحكوميين، كجزء من أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها. ومنذ مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، رعت الإسكوا ٥١ جولة دراسية تهدف إلى تعزيز التعلم وتبادل المعارف داخل المنطقة. ومن الأمثلة على ذلك، الجولات التي ركزت على تقنيات حصاد المياه. فبعد إرسال بعثتين استشاريتين إلى السودان، نظمت الإسكوا جولة دراسية لموظفين سودانيين في وزارة الري والموارد المائية، إلى وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه في عُمان. وكان الغرض من هذه الجولة الدراسية تكوين المعرفة التقنية والسياساتية لدى الموظفين السودانيين في مجالي حصاد المياه وإدارة الموارد المائية. وتضمنت الجولة الدراسية زيارات ميدانية إلى محطات حصاد المياه، ومناقشات منظمة حول مبادرات السياسات والبرامج التي يعتمد عليها البلدان في المجالات المتعلقة بحصاد المياه، والمراقبة، وتقييم الموارد المائية وإدارتها. ونتيجة لهذه الجولة الدراسية، بحث الموظفون السودانيون في إمكانية تكييف التقنيات المعتمدة في عُمان لتطبيقها في السودان.

## رابعاً- الاتجاهات والفرص المستقبلية

٢٩- تعزز الإسكوا الإنجازات التي حققتها من خلال برامج التعاون الفني، وتعتمد عليها لتضع أفضل الخبرات الدولية في خدمة البلدان الأعضاء. وفيما يلي بعض الأمثلة على التحسينات التي حُققت والتحسينات الجارية في تخطيط التعاون الفني وإدارته في الإسكوا.

### ألف- التخطيط المتكامل

٣٠- خلال الأعوام الماضية، كثفت الإسكوا جهودها لمزامنة برنامج العمل العادي مع برنامج التعاون الفني، لضمان تآزرهما والتكامل بينهما والحد الأقصى من تأثير التدخلات. وقد تجلّى ذلك في التخطيط المتكامل لجميع الأنشطة خلال إعداد الميزانية البرنامجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. فقد قامت البرامج الفرعية للإسكوا بتخطيط الأنشطة لفترة السنتين المقبلة بطريقة جماعية وبغض النظر عن مصادر تمويلها. وبهذه الطريقة تصمّم المشاريع والأنشطة المتعلقة بالتعاون الفني في مراحل مبكرة لدعم نواتج البرنامج العادي وتكميله، كالمشورات، والاجتماعات الحكومية الدولية، واجتماعات فرق الخبراء، والمواد الفنية، وهي تساهم في تحقيق الإنجازات المتوقعة والإطار الاستراتيجي بشكل عام. وسيضمن هذا النهج أن يكون لعمل الإسكوا تأثير أفضل على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية.

### باء- الدعم المتعدد التخصصات

٣١- تضم الإسكوا خبراء من تخصصات أكاديمية ومهنية متنوعة، مما يسمح لها بأن توفر للبلدان الأعضاء منظوراً كلياً ومتعدد التخصصات للتحديات الإنمائية المعقدة. كما سعت الإسكوا بشكل فعال إلى تشكيل فريق متعدد التخصصات، حيثما أمكن، لتلبية طلبات البلدان. فعلى سبيل المثال، ضمّت البعثة الرفيعة المستوى إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية خبراء في التخطيط والنمذجة في المجال الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، والتنمية المستدامة. وخلال التحضير لهذه البعثة، عقدت اجتماعات وجرّت استشارات عدة مع خبراء من كل برنامج من برامج الإسكوا الفرعية، ومنهم خبراء في قضايا النوع الاجتماعي، وإحصائيون، وأخصائيون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد اعتُمدت عمليات مماثلة في سياق الاستجابة لطلبات كل من الأردن، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، والسودان، ولبنان، واليمن.

### جيم- المستشارون الإقليميون

٣٢- على ضوء تطور الأحداث في المنطقة وما طرحه من تحديات إنمائية، بدأت الإسكوا في عام ٢٠١٢ باستعراض حاجات البلدان الأعضاء فيما يتعلق بالتعاون الفني وأنواع الخدمات التي ينبغي أن تقدمها. والمستشارون الإقليميون هم أحد عناصر الخدمات الاستشارية المخصصة التي تقدمها الإسكوا للبلدان الأعضاء. وتناول الاستعراض بشكل خاص قدرة الإسكوا على تقديم مساعدات سياساتية وفنية تماشياً مع أولوياتها الاستراتيجية المحددة في الإطارين الاستراتيجيين لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ ولفترتين السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ وفي رؤية المنظمة للعام ٢٠٢٠. وأخذ الاستعراض أيضاً في الحسبان، الحاجات والاتجاهات الناشئة، والأحداث العالمية الهامة المرتقبة، والميزة المقارنة التي تتمتع بها الإسكوا. ونتيجة لهذا الاستعراض، حدّدت الإسكوا مجالات التركيز التالية لعمل المستشارين الإقليميين لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣: المياه والبيئة؛ والسياسات والحماية الاجتماعية؛ والتكامل الإقليمي والنمذجة الاقتصادية؛ والنقل؛ وسياسات تكنولوجيا

- ١٠ -

المعلومات والاتصالات؛ والحسابات القومية والإحصاءات الاقتصادية؛ وتعميم قضايا النوع الاجتماعي والمشاركة السياسية للمرأة؛ والديمقراطية والحوكمة في سياق التحوّل. وستقوم الإسكوا باستعراض منتظم لمجالات تركيز المستشارين الإقليميين وستستعين بمجموعة واسعة من التجارب المستقاة على الصعيدين الإقليمي والعالمي وتستمر في تقديم الخدمات ضمن جميع مجالات اختصاصها.

#### دال- مراكز التنسيق الوطنية

٣٣- على المستوى القطري، تؤدي مراكز تنسيق التعاون الفني الوطنية دوراً حيوياً في ضمان فاعلية خدمات التعاون الفني التي تقدمها الإسكوا. وإضافة إلى قيامها بدور الوسيط بين الإسكوا ومختلف الجهات المعنية، تعمل هذه المراكز على التنسيق مع الشركاء وضمان المتابعة الملائمة لأنشطة البرنامج العادي للتعاون الفني. ولدعم عمل مراكز التنسيق الوطنية، عُقد اجتماع مخصص لشبكة التعاون الفني في بيروت، في ١١ أيار/مايو ٢٠١٢ بعد انعقاد الدورة السابعة والعشرين للإسكوا. ومن المتوقع أن يعقد الاجتماع العادي للشبكة إما عقب انتهاء الاجتماع السابع للجنة الفنية أو في الربع الأول من عام ٢٠١٣.

-----